**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمــد الصديـــق بن يـــحي\_جيجـــــل\_**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل\_**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص**

**علم اجتماع الاتصال**

**د.كريمة بورحلي**

**السنــة الجامعيــة**

**2023 - 2024**

**محاضرات في مقيــاس**

المــــقاولاتية

**محتوى المقياس**

المحور الأول **: الإطار النظري و المفاهيمي للمقاولاتية**

المحور الثاني **: مفاهيم أساسية حول المقاول** (التعريف ،عقلية المقاول،العوامل المؤثرة..)

المحور الثالث**: تطور النشاط المقاولاتي بين التنظير والواقع.**

المحور الرابع **: منظمات الأعمال المقاولاتية** : يضم :

1/ الخصائص ،أنواع منظمات الأعمال المقاولاتية، ....

2/ماهية المشاريع المقاولاتية (الصغيرة - والمتوسطة **التعريف بالمشاريع المصغرة**

**مصادر التمويل**

**بيان الأجهزة المرافقة لها**

**المحور الخامس:الابداع والابتكار المقاولاتي خصائص المقاول الناجح**

**الثقافة المقاولاتية**

**تشكيل مراحل العملية الابتكارية**

**المحور السادس: الدور الاجتماعي والاقتصادي للمقاولاتية**

**في الأخير استنتاج أهمية التعليم المقاولاتي (الإبداع والابتكار المقاولاتي) للفرد والمجتمع**

**الأهداف التعليمية**

* **تشجيع الطلبة الجامعيين على إنشاء مقاولات مصغرة ومتوسطة والتحكم في مبادئ التدبير المقاولاتي.**
* **تنمية روح المقاولة والفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي وتعزيز توجهاتهم نحو بدائل عملية قائمة على الإبداع و الابتكار.**
* **دعم التعليم والتكوين المقاولاتي بشقيه النظري والعملي.انطلاقا من معرفة أساسيات المقاولاتية .**
* **فتح آفاق بحثية معاصرة حول حقل البحث المقاولاتي من منظور سوسيولوجي.**
* **تدريب الأشخاص الذين يمكنهم دعم المقاولاتية في صياغة وتنفيذ المبادرات وإدارة الآثار المترتبة عليها،مع تحفيز القدرات الريادية التي تشير إلى دعم تطوير الرؤية الإبداعية وفق منظور مستقبلي.**

**مقدمة :**

تعتبر المقاولاتية اليوم من أهم الحلول المقترحة للنهوض باقتصاديات الدول على اختلافها، واختلاف مستويات تقدمها، لدى شعوب العالم الثالث والجزائر ليست بمنء عن هذه الضرورة، إذ تمثل منفذا حيويا للمبادرة الفردية التي تمثل أساس هذه المقاولاتية، ومنبع الأفكار الأصلية والمستحدثة.ومن خلال هذه المحاضرات نحاول التعريف بمفهوم المقاولاتية شرح دوافع الاهتمام بالمقاولاتية، تتبع التاريخي لتطور هذا مفهوم كما الاستدلال على أهم الأدوار المقاولاتية المختلفة، انطلاقا من الخوض في غمار المصطلحات والتنظيرات المتعلقة بالفكر المقاولاتي والفاعلين والمنظرين فيه مع منهج دراسة الفكر المقاولاتي وأساسيات العمل المقاولاتي عامة وفي الجزائر خاصة ،وغيرها من الأهداف المرجو الوصول إليها في تشكيل وعي ثقافي وحضاري لطلبة اليوم وفاعلين الغد.(مقاولي الغد).

وتعتبر المقاولة مفهوم واسع للنقاش والدراسة، نظرا لتشعب ختلف التنظيرات التي أسست لها، فهناك عديد التعاريف التي تم وضعها من قبل باحثين ومختصين،ينظر فيها إلى المقاولاتية باعتبارها" **تحمل للمخاطرة"،** و ينظر آخرون إلى هذا المفهوم على اعتباره مرادف" **للإبداع و الابتكار"** في حين يرى آخرون أنه يضم في طياته" **البحث عن المغامرة"..**الخ

فالتنوع الكبير في التعاريف يرجع بشكل كبير إلى تعدد الرؤى، حيث تشمل و تغطي العديد من الأنشطة،علر سبيل الحصر، المغامرة، المخاطرة، الابتكار، الإبداع،...الخ، كما يرى العديد من الباحثين أن المقاولاتية عبارة عن نوع من السلوك و أسلوب حياة، يعبر عنها بكونها عملية (process)حيث يعرفها Stoner على أنها" عملية إنشاء مؤسسات جديدة، و بشكل، أكثر تحديدا المؤسسات الصغيرة"، و قد أشار باحثون إلى أنه يمكن النظر إليها باعتبارها ظاهرة متقطعة تظهر من أجل الشروع في إحداث تغييرات في عملية الانتاج، و من ثم تختفي حتى تظهر من جديد لإحداث تغيير جديد.

كما يعرفها Hodgetts et Kuratko بأنها " عملية المغامرة بالبدء في عمل تجاري، و تنظيم الموارد اللازمة لذلك، مع الأخذ في الاعتبار للمخاطر و العوائد المترتبة عن هذا العمل التجاري."

من جهة أخرى يعرف Rentshler et Fillis المقاولاتية بأنها عملية خلق قيمة مضافة للمؤسسات و المجتمعات من خلال الجمع بين مجموعات فريدة من الموارد العامة و الخاصة،واستغلال الفرص الاقتصادية و الاجتماعية، والثقافية، في البيئة المتغيرة "، و يرى هذين الباحثين أن مفهوم الريادة يتضمن ثلاث أبعاد رئيسية هي:

**1.الإبداع** :و هو الطريقة التي يتبعها الريادي للبحث عن فرص جديدة، أو الطريقة التي يتم بها جلب الأفكار للحصول على نتيجة مربحة، فنجاح الإبداع يعتمد على النجاح في سوق الأفكار، وليس في حداثة الفكرة فقط.

**.2.المخاطرة** :وتعني الطريقة التي يتم بها دمج الإبداع في المؤسسة، أو المجتمع، أو الجماعة، وترتبط كذلك بالرغبة في توفير موارد أساسية لاستثمار فرصة موجودة، مع تحمل المسئولية عن الفشل وتكلفته.

**3**.**الإستباقية أو المبادرة** :تتعلق بعمل الأشياء من خلال المثابرة، والقدرة على التكيف، وعمل قطيعة مع الطريقة التي يتم بها القيام بعمل الأشياء. و عليه، فإن مفهوم الريادة هنا يتضمن جميع الوظائف والأنشطة والأفعال المرتبطة بإدراك الفرص وإيجاد المنشآت التي تستثمر هذه الفرص، كما تحدث الريادة في جميع المؤسسات أنواع وأحجام المؤسسات، من المؤسسات الصغيرة المحلية إلى المؤسسات العالمية، ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات:

* تتضمن الريادة إنشاء المؤسسات
* تطبيق الإبداع والابتكار في سياق الأعمال.
* الجمع بين الموارد وتحديد واستغلال الفرص المتاحة ضمن النظام الاقتصادي أو السوق وتحمل المخاطرة.مع الجمع بين عوامل الانتاج.

**1. مفهوم المقاولاتية:**

يعد الاقتصادي الفرنسي **ريتشارد كونتيلون،** أول من أخرج مفهوم المقاول والمقاولاتية إلى النظرية الاقتصادية (1755) وقد عرفها: بأنها "القدرة على تحمل مخاطر خوض وظيفة جديدة من طرف الشخص نفسه مع القدرة على تحمل المسؤولية في بيئة غير مؤكدة."

كما عرفها **جون بابتيست ساي** بأنها "القدرة على انشاء وإدارة المنظمة من أجل توليد الأرباح أو زيادتها، وبالتالي فهي تراعي بعدي النمو وتحقيق الربح".

يعرفها **ميشال كوستال**: بأنها "فعل إنساني تدعمه البيئة المحيطة يقوم على توليد قيمة في السوق من خلال إنشاء أو تطوير نشاط اقتصادي من أجل تلبية الاحتياجات الفردية والجماعية سواء المعنوية أو المادية".

علاوة على هذا يعرفها جوزيف شومبيتر: بأنها "القدرة على إدخال الابتكارات بهدف تحقيق الربح من عدم التوازن في السوق يتضمن خلق القيمة في عملية تبادلية بين المقاول والسوق".

في حين يعرفها **نايت** بأنها "عملية ابتكار وتطوير طرق وأساليب جديدة لاستغلال الفرص التجارية".

أما **كيرزنر** فيعرفها على أنها "القدرة على اكتشاف واستغلال الفرص لتحقيق أهداف معينة".

**2.مفهوم الريادة ) المقاولاتية** Entrepreneurship :( ظهر مصطلح الريادة في الأدبيات المتعلقة بالعلوم الاقتصادية في المقام الأول في كتابات Cantillon Richard) حوالي( 1680-1734) وهو مصرفي ايرلندي عاش في فرنسا، حيث يعتبر أول من أعطى البعد الاقتصادي لهذا المفهوم، و أشار إلى أهمية الريادي في التنمية الاقتصادية، حيث ميز Cantillon بين ملاك الأراضي، الرياديين، و العمال داخل النظام الاقتصادي، و رأى أهمية الدور الذي يؤديه الريادي في المجتمع، و عبر عنه بنوع من الشخصية على استعداد لتأسيس مشروع جديد أو مؤسسة ,وتقبل المسؤولية الكاملة عن النتائج غير المؤكدة، و يعود الفضل في وضع تعريف واسع لمفهوم الريادة إلى الخبيرين الاقتصاديين Schumpeter Joseph Frank& Knight و اللذين عرفا الريادة بأنها " عملية ابتكار و تطوير طرق و أساليب جديدة لاستغلال الفرص التجارية (عمارة شريف محاضرات في المقاولاتية كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ص، 1)

**3.مفهوم المقاول**

ظهر مفهوم المقاول ضمن النظرية الاقتصادية التي تراه القائم بوظيفة اقتصادية، فالمقاول عند الاقتصادي الفرنسي **جون بابتيست ساي** **J. Baptiste Say**(**1830**) هو " ذلك الشخص المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة.

وصف **كارل ماركس** المقاول في كتابه رأس المال على أنه : " ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال، حيث ركز هنا على الربح والتنافس حيث يكون التقدم التقني والمكينة الانتاجية هي سلاح الرأسمالي لضمان البقاء في الانتاجية.

حدث **ماكس فيبر** في كتابه الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية عن المقاول كونه " المغامر الرأسمالي الذي يتصف بالعقلانية ويسعى لتحقيق الربح من خلال العمل الحر. يرى ماكس فيبر أن المقاول الرأسمالي هو نتاج الأخلاق الكالفينية التي تشجع على: \* الادخار الرأسمالي

\* العقلانية ( في استغلال رأس المال لتحقيق الربح)

\* تحقيق الربح .

**1.3. تطور المقاول حسب فيبر:**

حسبه كان المقاول سابقا يمارس نشاطا تجاريا صرفا، وهو في الواقع نشاط تقليدي نسبة الأرباح فيه تقليدية، وكذلك كمية العمل المبذول وطريقة تنفيذ المشروع، والعلاقات القائمة مع العمال وشبكة الزبائن وتسويق البضاعة والسلع، ليتطور بعد ذلك شكل إدارة المشروع المقاولاتي، حيث أصبح المقاول مثلا في قطاع النسيج ينتقي بعناية النساجين الدين يريد استخدامهم ( اليد العاملة) ويزيد من شدة الرقابة على منتجاته، ويغير من أساليب البيع، بحيث يكون في تماس مباشر مع المستهلكين، ويطابق بين مميزات البضائع و أذواق الزبائن وحاجاتهم.

واختيار المقاول لنشاط معين سواء كان تجاريا أو اقتصاديا أمر تحدده الخصوصيات الذهنية التي تتأثر بظروف الوسط المحيط، أي نمط التربية ( التنشئة الاجتماعية) التي يرسخها المناخ الاجتماعي والديني لدى الطائفة والوسط العائلي.

فروح الرأسمالية تشير إلى ترشيد الانفاق ( أي نزعة الادخار والتوجه العقلاني في التسيير والإدارة. والقدرة على التجديد والعمل الجاد التي يتصف بهما المقاولين و أصحاب رؤوس الأموال ذوي الذهنية التجارية المغامرة.

المقاول عند **جوزيف شومبيتر** (**1934):** تحدث شومبيتر عن المقاول في كتابيه الأول ثورة التنمية الاقتصادية والثاني الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، حيث وصفه بأنه محرك عجلة التنمية بوصفه شخص مبتكر يحسن استغلال الفرص يتمثل دوره في اعادة تشكيل أو احداث ثورة في طرق الانتاج واستغلال الاختراعات أو التقنيات الحديثة، أي أنه شخص مبتكر يقوم بإيجاد توليفات جديدة لوسائل الإنتاج سواء في انتاج سلعة أو تقديم خدمات.

**2.3. خصائص ومميزات المقاول:**

.يعتبر المقاول هو الشخصية المحورية في المؤسسات الصغيرة فهو المنشئ والمالك والمسير لها.

.إن انتشار المؤسسات الصغيرة في بلد ما مرتبط بوجود فئة من المقاولين الناجحين القادرين على خلق هذه المؤسسات وتطويرها بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولعل ذلك يطرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة من هو المقاول؟ وما هي مميزاته ؟ دوره ؟ وهل الروح المقاولاتية فطرية أم مكتسبة ؟

ولقد تم تحديد بعض الصفات للمقاول حسب مختلف الاتجاهات والمقاربات الفكرية والنظرية التي اهتمت بدراسة المقاولاتية ويمكن إجمالها فيما يلي:

1.2.3 **الخصائص الشخصية(السمات)**: حسب P. Papin هناك تعدد وتنوع في الصفات والجوانب الواجب توفرها لدى المقاول الناجح ولا يمكن تحديد مقدارها بدقة،ولكن لابد من وجود حد أدنى لها لدى الشخص صاحب الفكرة ومنها:

\* الطاقة ا ولحركية: فإنشاء مؤسسة يتطلب بذل جهد معتبر والوقت الكافي والطاقة اللازمة لإنجاز العمل لساعات طويلة....الخ.

\* **القدرة على احتواء الوقت**: ينبغي على صاحب الفكرة والمشروع القيام بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر مع التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.

\* القدرة على حل مختلف المشاكل والتعامل مع الفشل وتقبله: فالفشل بالنسبة إلى المقاول الناجح دروس مستفادة وخبرات مكتسبة ومصدر لاستغلال فرص جديدة وبالتالي تحقيق نجاحات مستقبلية أشمل وأوسع.

\* قياس المخاطرة: ينبغي أن يواجه المخاطر التي تعترضه في المستقبل وأن لا يعتمد على الحظ فالنجاح يأتي نتيجة لجهود طويلة وعمل دائم وتقييم مستمر للنشاط.

\* **التجديد والإبداع:** لاستمرار المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاتها وهياكلها ومخططها الاجتماعي، أي لا بد من الانفتاح على التجديد والتطوير وهذا يتطلب القدرة على التحليل والاستعداد للاستماع وتوفير الطاقة الآنية للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطوير المؤسسة.

**\*الثقة بالنفس:** عندما يمتلك المقاول شعورا متفوقا وحساسا بالمشاكل المختلفة ويمتلك المبادرة والطاقة فذلك مؤشر لنجاح أعماله وقدرته على ترتيب المشاكل المختلفة وتصنيفها والتعامل معها بطريقة أدق من الآخرين. بالإضافة إلى خصائص أخرى مثل: الاندفاع للعمل، الالتزام، التفاؤل، الرغبة في الاستقلالية، والبديهية والقدرة على التعامل، روح المرح، والتعاون واللباقة...إلخ.

**2.2.3. الخصائص السلوكية:** يمتلك المقاول نوعين من المهارات:

1. **المهارات التفاعلية**: وتمثل مجموعة من المها ا رت من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية مع العاملين والإدارة، والسعي لخلق بيئة عمل تفاعلية، قوامها التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات ورعاية وتنمية الابتكارات، وتحقيق العدالة في توزيع الأعمال وتقسيم الأنشطة، وإقامة قنوات اتصال متفاعلة تضمن سير العمل بروح الفريق وهذه المهارات توفر أجواء لتحسين الإنتاجية وتطوير العمل.

2. **المهارات** **التكاملية بين العاملين**: يسعى المقاولون باستمرار إلى تنمية مهاراتهم حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة.

**3.2.3. الخصائص الإدارية:** وهي تشمل مجموعة من المهارات

1. **كالمهارات الإنسانية:** وهي لمهارات التعامل الإنساني )التركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الاجتماعية والبيئية، احترام الذات...إلخ(.

2. لمهارات الفكرية: يتطلب إدارت المشروعات مجموعة من لمهاراتالفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية و التخطيطية والرؤيا لإدارة المشروع والقدرة على تحديد السياقات والنظم، وصياغة الأهداف على أساس الرشد والعقلانية.

3.**المهارات التحليلية:** وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المختلفة في البيئة الخارجية وتحديد أثر ذلك على المؤسسة وعلى سلوكيات الزبائن والمتعاملين...إلخ**.**

**المحور الثالث : تطور النشاط المقاولاتي بين التنظير والواقع.**

النشاط المقاولاتي كان أول الأمر يوصف على انه شاط تجاري وزراعي، ومع ظهور الثورة الصناعية والنظام الرأسمالي الذي يشجع على الحرية و المبادرة الفردية، ظهرت ما تعرف بالمقاولاتية الصناعية.

**1. تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر:**

تعكس المقاولاتية في العالم المعاصر أحد صور الحداثة الاقتصادية و ترجمة للتقسيم الاجتماعي في العالم، وشكلا متطور من النشاط الإنساني في المجتمعات المعاصرة، ذلك أن تطور المجتمعات مرتبط بآليات العمل فيها، وتنوعه واستدامته دون الاعتماد على اقتصاد الريع، والجزائر وجدت نفسها أمام حتمية تنويع مصادر دخلها، وكانت أولى الخطوات التوجه نحو اقتصاد السوق الحر، بعدما كانت تتخذ طرقا اشتراكية كأيديولوجيه وطنية على المستوى السياسي والاقتصادي و الاجتماعي، وقد كانت أحد أدوات التوجه نحو اقتصاد السوق فتح المجال أمام القطاع الخاص، بعدما كان القطاع العام في المؤسسات يحتكر أغلب مجالات النشاط الاقتصادي بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي عجزت قطف ثمارها منذ الاستقلال.

اقترن ظهور المقاولاتية في الجزائر بفتح المجال أمام القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار فيه كرهان سياسي واقتصادي، وإن كان هذا الرهان ليس وليد بيئة سوسيو اقتصادية إنما جاء بإيعاز من المنظمات العالمية التي كانت ولا تزال تفرض سياستها وبرامجها الاقتصادية على الدول النامية كمحاولة لعولمة الاقتصاد، وهو ما يعبر عن تكرار سيناريو اسيراد الموارد الجاهزة دون مراعاة خصوصية المجتمع المحلي، وتهيئة الأرضية المناسبة لتفعيل ..، مثل هذه السياسات التنموية، وتتجلى استراتيجيات تشجيع الحرية الإقتصادية في الجزائر ببروز العديد من المقاولات الخاصة من خلال برامج إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالموازاة مع إنشاء هياكل و أجهزة الدعم والمرافقة لسنوات ال90 ومطلع الألفية الثالثة.

**2.كرونولوجيا تطور القطاع في الجزائر:**

عرف القطاع الخاص بالجزائر تحولات عميقة بعد الاستقلال من التهميش إلى الشرعية إلى الاستقلالية:

أولا. مرحلة البداية: كانت مع ظهور السياسة الكولونيالية الاستعمارية الرأسمالية حيث كان القطاع الخاص يتمركز في الحلاف والفلاحة بسبب الهيمنة الاستعمارية التي هدمت البنية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع الجزائري.

ثانيا. مرحلة البناء الاقتصادي والاجتماعي للجزائر: وهي سياسة سوسيو- اقتصادية انتهجتها الجزائر بعد الاستقلال في ظل الإيديولوجية الاشتراكية، حيث صدر فيها أول قانون خاص بالاستثمار الأجنبي سنة 1963.

ثالثا. مرحلة الشرعية القانونية للقطاع الخاص: حيث عرفت اصلاحات اقتصادية كالمخططات التنموية و صدور قانون استثمار جديد أكثر شرعية من القانون السابق سة 1982.

رابعا. فترة الإصلاحات الاقتصادية وانتشار الاشتراكية: حيث عرفت هذه الفترة تطور القطاع الخاص نتيجة صراع سياسي بين الليبرالية الجديدة والاشتراكية ، وظل صراعا قائما اقتصاديان ففي فترة التسعينيات عرف القطاع الخاص الاستقلال التام من خلال قانون الاستثمار سنة 1933 الذي ساعد على انشاء المقاولات الخاصة، والذي عرف انتشارا واسعان فلقد أنشأت الدولة الجزائرية وزارة مستحدثة هي وزارة الصناعة الصغيرة والمتوسطة سنة 1991، وهي وزارة مكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 1991، ثم توسعت مهامها إلى ترقية الاستثمارات والصناعات في القطاع العام والخاص بهدف تحقيق التنمية المنشودة ، و يندرج ضمن هذه الوزارة:

1- الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ

2- الوكالة الوطنية للقرض المصغر ANGEM

3- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

4- صندوق ضمان القروض FGAR

5- وكالة ترقية ودعم الاستثمار.

6- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

**3. دراسات جزائرية للظاهرة المقاولاتية في الجزائر:**

**1.3**. **الباحث** **جون بيناف )1983(**

هو أول باحث درس المقاولاتية في الجزائر في كتاب Industrie en Algérie إذ قام بدراسة المقاولين الجزائريين لمعرفة الشروط الاجتماعية التي ساعدت على تشكل هاته الفئة من خلال تتبع المسار الاجتماعي منها الأصل الاجتماعي، الأصل الجغرافي، المستوى التعليمي، المسار المهني..، وتوصل إلى وجود ثلاث فئات من المقاولين الجزائريين:

1.1.3- المقاولين التجار : معظمهم من أصل ريفي تحديدا من شرق وجنوب البلاد يعملون في مجال الاستيراد والتصدير وتجارة الجملة، وأهم ما يستخلص من هذا النوع من المقاولين أنهم انتقلوا من مهنة التجارة إلى الميدان الصناعي نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية التي مرت بها البلاد، و رغم تحويل نشاطهم ما زالوا يتصرفون وفق ذهنية التاجر الذي يهتم بالبيع فقط على حساب وظائف الإدارة والتسيير.

**2.1.3. المقاولون العمال :**

هم عمال مؤهلون أو إطارات متوسطة كانوا موظفين في القطاع العام سواء في الجزائر أو المهاجرون الذين عادو إلى أرض الوطن بعدما كانوا يعملون في المؤسسات الفرنسية، ليوظفوا خبراتهم السابقة ورؤوس أموالهم في إنشاء مقاولات خاصة أو جديدة.

3.1.3- المقاولون غير المسيرين: توصل الباحث إلى تحديد مجموعة أخرى من المقاولين، وهم أولئك الذين يملكون مؤسسات لكنهم لا يديرونها مباشرة حيث يهتمون بأعمال اخرى كالاستيراد والتصدير والملكية العقارية، ويوكلون مهمة غدارة وتسيير هذه المقاولات إلى إطارات أجنبية.

2/ **دراسة** **آن جيلي:**توصلت الدراسة إلى تحديد أشكال من المقاولين الجزائريين:

* المقاول الإطار: هم إطارات قدامى في القطاع العام توجهوا نحو قطاع المقاولة نتيجة ظروف اقتصادية كالتسريح العمالي في منتصف التسعينات.
* المقاول المغترب: تتمركز هذه الفئة في منطقة القبائل حيث اكتسبوا خبرة ومعرفة مهنية إضافة إلى توفر رؤوس أموال في المهجر مكنتهم من إنشاء مقاولات خاصة بعد عودتهم للوطن.
* المقاول الوريث: هذه الفئة ورثت العمل المقاولاتي عن الآباء من أجل الحفاظ على الموروث العائلي والحفاظ على العادات والقيم والتقاليد المحلية، أو ما تسمى بالمقاولات العائلية.
* المقاول الوفي للتقاليد المقاولاتية: هذا النوع كان يملك مقاولات من مجالات معينة، وبعد فشله في هاته المجالات أنشئوا مقاولات أخرى في مجالات أخرى.
* المقاولين العمال: هم المقاولين الذين كانوا عمالا في القطاع العام اكتسبوا خبرة مهنية مكنتهم من إنشاء مقاولات.

**المحور الرابع : منظمات الأعمال المقاولاتية**

صاحب الاهتمام الذي رافق المقاولاتية والمقاول اهتمام بمنظمات الأعمال المقاولاتية التي تمثل اللبنة الأولى في طريق طويل ومحفوف بالمخاطر والفرص تتيحها بيئة أعمال متغيرة باستمرار بفعل التطور التكنولوجي السريع.

**1- تعريف منظمات الأعمال المقاولاتية:** هي تلك المنضمات التي تقوم على الأعمال والأنشطة الإبداعية لإقامة المشاريع وضمان نموها.

كما تعرف أيضا بأنها: تلك المنظمة التي تكون قادرة على إيجاد شيء جديد ذو قيمة في الوقت المناسب، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد المالية، المعنوية، المخاطر الاجتماعية، وتوفير الحوافز والاستقلالية للعاملين لكسب قناعاتهم.

إذا فمنظمات الأعمال المقاولاتية هي تجسيد لمجموعة من الأفكار التي راودت المقاولين حول تقديم أفكار جديدة تؤدي في النهاية إلى منتجات وخدمات وطرق جديدة يشكل فيها الإبداع والابتكار ركيزة أساسية.

**2- خصائص منظمات الأعمال:** تتميز منظمات الأعمال المقاولاتية بمجموعة من الخصائص التي تعد في نفس الوقت كعوامل لنجاحها، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

**2-1- الرؤية المقاولاتية:** وهي تعني النتائج المتوقعة التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها مع الأخذ بعين الاعتبار الفرص البيئية ونماذج المنافسة وكذلك المسؤوليات المرتبطة بالإدارة، إلى جانب إيجاد نوع من الثقافة الخاصة التي تساعد الفاعلين على المشاركة في اتخاذ القرارات.

**2-2- التوجه نحو السوق:** من خصائص منظمات الأعمال المقاولاتية معرفة السوق، إذ تتيح لها هذه المعرفة فهما واضحا لحاجات الزبائن ما ينتج عنه انتعاش المنظمة بالإبداع القائم على أفكار جديدة.

**2-3- حجم صغير وهيكل منبسط:** عادة ما تأخذ المنظمات المقاولاتية حجما صغيرا يشغل فرق عمل صغيرة تحافظ من خلالها على هيكل منبسط من أجل تركيز أهدافها التي تأخذ طابعا مغامرا.

**2-4- التعلم التفاعلي:** ويقصد بها هنا تفاعل الأفكار الإبداعية مع الوظائف التقليدية والذي يتولد داخل بيئة إبداعية تتميز بها هذه المنظمات، والتي يبرز من خلالها تداخل الوظائف والعمليات، مما ينتج عنه تعلم المنظمة ككل.

**2-5- جماعات العمل غير التقليدية:** زيادة على التعلم التفاعلي الذي يهتم بالوظائف التقليدية مع تحيينها بلمسة من الإبداع، فإن هذه المنظمات تلجأ إلى خطوط وظيفية غير تقليدية تسهل وتتيح لها فرص التغيير وبالتالي التحرر من الروتين الوظيفي أثناء ممارسة العمل.

**3- أنواع منظمات الأعمال المقاولاتية:** تصنف منظمات الأعمال المقاولاتية وفقا لأنواع هذه الأعمال التي تقوم بها، والتي تأخذ أحد الأشكال التالية:

**3-1- أعمال ابتكارية بحتة:** وهي الأعمال التي يقدم من خلالها المقاول فكرة جديدة غير مسبوقة في مجال الأعمال.

**3-2- أعمال ابتكارية مطورة:** وهي الأعمال القائمة على الأفكار والمعلومات والتكنولوجيا المتوفرة، حيث يقوم المقاول بتوظيف فكرة ما أو تكنولوجيا لأغراض تخصصية، أو إضافة قيمة جديدة من خلال تطوير فكرة منتج أو خدمة موجودة مسبقا.

**3-3- دخول أسواق/ مجالات جديدة:** وهي تلك الأعمال التي تسعى إلى إدخال منتج أو خدمة معروفة إلى منطقة جديدة لأول مرة من أجل اكتساب أسواق ومنافذ جديدة.

إذن فمنظمات الأعمال المقاولاتية هي تجسيد لمجموعة من الأفكار التي راودت المقاولين حول تقديم أفكار جديدة تؤدي في النهاية إلى منتجات وخدمات وطرق جديدة يشكل فيها الإبداع والابتكار ركيزة أساسية.

**المحور الرابع: ماهية المشاريع المقاولاتية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

تحضا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باهتمام وقبول واسع لدى مختلف الدول، وهذا راجع للأهمية والدور الاقتصادي لهذه المؤسسات. والجزائر وكغيرها من الدول تسعى دوما للنهوض بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة كونها أحد أهم المكونات النسيج الاقتصادي وأحد أهم العوامل المساهمة في التكامل الاقتصادي.

**-1 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** يطرح هذا تعريف إشكالية في حد ذاتها، وهذا راجع لاختلاف مراحل النمو ودرجة التقدم التكنولوجي وتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة والاجتماعية في كل دولة. فتعرفها **الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة: بأنها** شركة يتم ملكيتها وإدارتها بشكل مستقل وتكون غير مسيطرة في مجال أعمالها، وغالبا ما تكون صغيرة الحجم فيما يتعلق بالمبيعات السنوية وعدد العاملين مقارنة بالشركات الأخرى.

**-2-1 تعريف المشرع الجزائري:** هي عبارة عن مؤسسات تقوم بإنتاج السلع و/أو خدمات، مهما كانت طبيعتها القانونية. وتستوفي الشروط التالية: .تشغل من 1 الى 250 فرد

.لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار .

.تستوفي معايير الاستقلالية.

**تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:** جاء وفق القانون التوجيهي لترقية المؤسسات، الصغيرة والمتوسطة الصادر في 17-02 الصادر في 10/01/2017 التصنيف المعروض في الجدول لموالي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الصنف** | **عدد العمال** | **رقم الاعمال السنوي مليون دج** | **مجموع الميزانية السنوية مليون دج** | **الاستقلالية** |
| **مؤسس مصغرة**  **مؤسسة صغيرة** | 1- 09 | اقل من 40 | اقل من 20 | **لا يمتلك رأسمالها**  **بمقدار 25 % فما**  **أكثر من قبل**  **مؤسسة أو مجموعة**  **مؤسسات أخرى** |
| 10-49 | اقل من 400 | اقل من 200 |
| **مؤسسة متوسطة** | 50-250 | من 400 الى 4000 | من 200 الى 1000 |

**2- مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** هناك العديد من المصادر التي تلجأ إليها المؤسسات ومن بين هذه المصادر نجد:

**1.2. التمويل الذاتي:** وهو عبارة عن مصدر تمويل داخلي، يتعلق بكل المدخرات الشخصية أو العائلية(هبة وميراث) التي تكون بحوزة صاحب المشروع والتي تعد المنطلق الأول في تمويل المشروع.

**2.2 .التمويل من السوق الرسمية:** وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية كالبنوك، شركات التأمين،صناديق التوفير والاحتياط وغيرها، حيث تقوم هذه الجهات بمنح قروض تحت شروط مشددة (الضمانات) حرصا منها على استرداد أموالها.

**-3.2 التمويل من السوق غير الرسمي:** وذلك من خلال القنوات التي تعمل في الغالب خارج النظام القانوني الرسمي في الدولة كالاقتراض من الأصدقاء، موردي المواد الأولية، وكلاء المبيعات وغيرهم، ولكن ما يميز هذا المصدر قد تكون استغلالية في بعض الأحيان **.**

**4.2.التمويل التأجيري:** هو عبارة عن عملية يقوم بموجبها بنك أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا بذلك، بوضع آلات أو معدات أو أية أصول أخرى بحوزة مؤسسة مستعملة على سبيل الإيجار مع إمكانية التنازل في الفترة المتفق عليها ويتم التسديد عبر أقساط تسمى ثمن الإيجار. لكن الجهة المانحة للقرض تبقى دوما حريصة على استيفاء الشروط التي تضمن لها أموالها.

**5.2. رأس المال المخاطر:** هو كل رأس مال يوظف بواسطة وسيط مالي متخصص في مشروعات خاصة ذات مخاطر مرتفعة تتميز باحتمال نمو قوي لكنها غير متأكدة بتحقيق دخل أو استرداد راس المال في التاريخ المحدد وذلك مصدر الخطر. هذا المصدر من التمويل يكون في الغالب موجه نحو المشاريع ذات العوائد الكبيرة.

**.6.2.. السوق الثانية:** أو بورصات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي متواجدة خاصة بالأسواق المالية المتقدمة، حيث يسمح بالدخول إليها بشروط ميسرة تتناسب وحجم تلك المؤسسات مما يسمح لها برفع رأسمالها وتحقيق معدلات نمو سريعة وكذلك تغنيها عن البنوك.

**-3 أجهزة مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** بفعل المعانات التي تلقاها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سبيل الحصول على التمويل اللازم لتطوير مشروعاتها لجأت معظم الدول إلى جانب الجزائر لابتكار آليات ووسائل مرافقة ودعم تضمن انطلاقة جيدة لأصحاب المشاريع المقاولاتية.

**1.3. أجهزة المرافقة:** نظرا لتفطنها بأهمية تنمية شبكات مرافقة المقاول ودورها الكبير في زيادة عدد المؤسسات المقامة بالإضافة إلى ضمان بقائها واستمرارها في السوق. قامت الجزائر في هذا الصدد بإنشاء أجهزة تقوم بعملية المرافقة والتوجيه لهذه المؤسسات. ومن بين أهم هذه الأجهزة نجد:

**1.1.3. مشاتل المؤسسات:** وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية

والاستقلال المالي، تكون في أحد الأشكال التالية:

**. الحاضنات:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

**.ورشة الربط:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية

**.نزل المؤسسات:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتتكفل المشاتل بعدة مهام منها: استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة وأصحاب المشاريع.

تقديم الإرشادات الخاصة والاستشارات في الميدان القانوني والمحاسبي والتجاري والمالي والمساعدة على التدريب المتعلق بمبادئ وتقنيات التسيير.

**2.1.3 مراكز التسهيل:** وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال

المالي، تقوم بالعديد من المهام أهمها: دراسة الملفات والإشراف على متابعتها وتجسيد اهتمام أصحاب المشاريع وتجاوز العراقيل أثناء مرحلة التأسيس.مرافقة أصحاب المشاريع في ميدان التكوين والتسيير ونشر المعلومات المتعلقة بفرص الاستثمار. دعم تطوير القدرات التنافسية ونشر التكنولوجيا الجديدة وتقديم الاستشارات في مجال تسيير الموارد

البشرية والتسويق والتكنولوجيا والابتكار، ويدير مركز التسهيل مجلس توجيه ومراقبة ويسيره مدير.

**-2.3. أجهزة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تعتبر أجهزة الدعم والمرافقة التي تبنتها الدولة أحد أهم

السبل للتسهيل للمقاولين لانشاء مؤسساتهم وتطويرها لما تقدمه هذه الهيئات والأجهزة من خبرات ومرافقة لهؤلاء المقاولين.

**الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار:(ANDI)** وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تتكفل هذه الوكالة بالمستثمرين سواء كانوا وطنيين أم أجانب عبر المساهمة في تسهيل وترقية ومرافقة الاستثمارات، وذلك وفق الأشكال التالية:

\*المرافقة المتعلقة بإجراءات الإعفاء و التخفيض الجبائي.

\*هناك نظامين من الامتيازات :الأول يطبق على الاستثمارات الجارية و المنجزة خارج المناطق المراد تطويرها. والثاني هو النظام الاستثنائي، الذي يطبق على الاستثمارات الجارية و المنجزة في المناطق المرادتطويرها ,والتي ترقى لاهتمام خاص من الدولة.

**الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة** - **CNAC** صندوق تم إنشاءه بمقتضى المرسوم رقم 94-11 **المؤرخ في 26/05/1994** حيث يتكفل الصندوق بدعم إنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للفئات العمرية بين 35و

50 سنة، على أن لا يتجاوز الحد الأدنى للمشروع 10 مليون دج، كما يقدم الصندوق أيضا:

**خدمات المرافقة:** متابعة أصحاب المشاريع أثناء جميع مراحل المشروع ووضع خطط الأعمال.

- **المساعدات المالية:** تقديم قروض على شكل هبة حتى 29%.

يضمن الصندوق حصول الفرد على قروض بنكية بنسبة %70 من التكلفة الإجمالية للمشروع.

**الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:(ANSEJ)** أنشئت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي المؤرخ في 08/12/1996 ذات شخصية معنوية واستقلال مالي. وفي نوفمبر سنة 2020 تم تغيير اسمهذا الجهاز ليصبح **الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية .(ANADE)**موجه للشباب العاطل عن العمل و البالغ من العمر بين( 19-35) و الحامل لأفكار ومشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات

. ويعنى الجهاز - بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار. وهذا وفق الآليات التالية:

**المرافقة:** تتمثل في المساعدة وتكوين مميز للشاب صاحب المشروع،من خلال تنضيج المشروع و وضع مخطط عمل مع المرافقة الدائمة

**التمويل**: يمثل القرض على شكل هبة من 28 إلى 29 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع. وكذلك التخفيض في نسب الفوائد البنكية.

المساعدة في الحصول على التمويل من البنك 70 ٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال الإجراءات

المبسطة من لجنة الانتقاء و التصديق و تمويل المشاريع و الضمان على القروض، وهذا من خلال صندوق الضمان

المشترك أخطار /قروض.

**الامتيازات الجبائية:** هي عبارة عن مجموعة من التحفيزات الجبائية ،إعفاءات ضريبة للقيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال) التي تمنح للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع و بعد إنشاء المؤسسة.

**المحاضرة السادسة : الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولاتية:**

**أولا: الدور الاقتصادي:**

تعتبر المقاولات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري، ويتمثل دورها في:

* رفع الكفاءة الانتاجية وتعظيم فائض القيمة الاقتصادية
* تنويع الهيكل الصناعي: أي تنويع الانتاج وتوزيعها على مختلف الفروع الأخرى، فصغر حجم رأس مالها يساعد على إنشاء العديد من المقاولات التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع والخدمات، فضلا عن تلبية احتياجات المؤسسات الكبرى حيث تقوم بدور الصناعات المغذية لهذه المؤسسات الكبرى.
* تدعيم التنمية الإقليمية: تتميز المقاولات بقدرتها على الاستثمار الجغرافي في المناطق الصناعية والريفية والمدن الجديدة، وذلك يعود إلى إمكانية اقامتها وسهولة تكيفها مع المحيط حسب خصوصيته، وهو ما يتطلب انتعاش أقاليم الأنشطة الاستثمارية.
* تنمية الصادرات: تساهم المقاولات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصادرات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
* زيادة الناتج المحلي: من خلال توفير سلع وخدمات المجتمع مما يقلل من نسبة الواردات، إضافة إلى زيادة مداخيل الأفراد وزيادة الدخل الوطني.
* تكوين الإطارات والكفاءات التقنية والإدارية: تساهم المقاولات في تكوين رؤوس رأسمال بشري لما تقدمه من تكوين وتدريب عملي يساهم في رفع كفاءة الأفراد، وبالتالي زيادة و رفع جودة المنتوجات أو الخدمات التي تقدمها.

**ثانيا: الدور الاجتماعي**

تؤدي المقاولاتية زيادة على دورها الاقتصادي دورا اجتماعيا يمكن تلخيصه فيما يلي :

* زيادة نسبة التشغيل: تعد المقاولاتية أداة هامة لتحريك سوق العمل والحفاظ على توازنها و كذا تلبية عروض العمل.
* عدالة توزيع الدخول: يقصد بذلك سهولة الولوج إلى عالم المقاولاتية، حيث تتطلب إمكانيات استثمارية متواضعة، وهذا ما يسهم في الرفع من عدد المقاولات متقاربة الحجم وتقليص الهوة بين الطبقات الاجتماعية على عكس الاستثمار في الصناعات الكبيرة التي تحتاج غلى متطلبات استثمارية كبيرة تساهم بشكل مباشر او غير مباشر في توسيع الهوة بين الطبقات الاجتماعية.
* مكافحة الفقر والتحديات الاجتماعية: أضحت المقاولاتية أداة هامة لمكافحة الفقر، وتخفيض معدلات البطالة من خلال توفير عدد هائل من مناصب الشغل في مختلف المجالات وهو ما يقلل من نسب الفقر في المجتمع و زيادة دخل الأفراد .
* محاربة الآفات الاجتماعية: تعتبر المقاولاتية تحفيز للشباب لدخول عالم التعليم واكتساب مختلف المهارات حتى يمكن إيجاد فرص عمل أحسن، وغياب هذه الفرص في المجتمع يدفع الشباب للولوج إلى منظمات غير قانونية أو اكتساب سلوكيات منحرفة كالجرائم والإدمان على المخدرات.

**قائمة الكتب والمراجع:**

.لعبادي هاشم فوزي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، 2008

.بلال خلف السكارنة، الريادة وادارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، 2008

.وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، 2006

.زيد منير عبوي، الاتجاهات الحديثة في المنظمات الإدارية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006

.حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايبية، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2002

.طارق عبد الحميد البدري، أساسيات علم إدارة القيادة، دار الفكر، عمان، 2002

فنينش وسيم :محاضرات في مقياس المقاولاتية السنة الجامعية 2021-2022.

.مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم، مستقبل جودة التعليم: التدويل، وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية، دار العالم العربي، مصر، 2012

.مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2009

.مهدي التميمي، مهارات التعليم: دراسات في الفكر و الأداء التدريسي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2007

. بريبش السعيد، بلغرسة عبد اللطيف، إشكالية تمويل البنوك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الدولي حول متطلبات تاهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، 17-18 أفريل 2006

وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، نشرية المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مارس 2012

.عمرو علاء الدين زيدان، ريادة الاعمال: القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، 2007

عمر علاء الدين زيداني ،ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية ،الدار الجامعية ،مصر،2008

الواعر لخميسي : محاضرات في المقاولاتية المركز الجامعي ميلة على الرابط http://elearning.centre-univ-mila.dz/course/view.php?id=1224 14/09/2022